

## مجالس الموطأ -672- رجل أسرف على نفسه فأوصى بنيه أن

### يحرقوه بعد موته

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:00:11](#) قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر ونصفه في البحر فوالله لان قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين - [00:00:37](#) فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم به فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لما فعلت هذا قال من خشيتك يا ربي وانت اعلم - [00:00:55](#) قال فغفر له هذا الحديث قلنا بدأنا الكلام عليه في المجلس الماضي وقوله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ممن كان قبلنا ولم يعمل خيرا قط قلنا ان معنى قوله ها هنا لم يعمل خيرا قط - [00:01:11](#) اي بجوارحه لا يمكن ان يحمل هذا على ظاهره وان الخير ها هنا يدخل فيه ايضا الايمان والايمان التوحيد هذا عمل خير هذا بل هو الخير الاكبر الذي الخير الذي لا يقبل الخير الاخر الا به - [00:01:42](#) فلا يمكن ان يفهم ها هنا ان قوله لم يعمل خيرا قط يدخل فيه الايمان ايضا اي لم يعمل خيرا ولا الايمان لا يحمي هذا الايمان نحن نحملها ان هذا الحديث على ان هذا الرجل كان مؤمنا لكن لم يعمل خيرا قط اي لم يعمل - [00:02:06](#) سنة قط فكان مسرفا على نفسه لم يعمل حسنة وصحيفته مملوءة سيئات وسيأتي السبب الذي من اجله قلت لكم هذا الذي قلته تفضل قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله - [00:02:26](#) اذا مات فحرقوه طبعاً انتم آآ تفهمون ان هذا الرجل عندما يخاطب اهله لا يقول لهم اذا ماتا فحرقوه لكنه يقول لهم اذا مات فحرقوني. لكن هذه هذه افعالها هنا كلها قبيحة - [00:02:43](#) حرقوني اذروا رمادي في الريح لئن قدر الله علي ليعذبني فكلها يعني امور قبيحة فلذلك لا يسند الى ضمير المتكلم لأجل ما فيه من القبح فاسنده جميعا الى الغائب اذا مات فحرقوه مع انه حين كان يتكلم حين يوصي اهله بذلك لا يقول اذا مات فحرقه لانه يتكلم عن نفسه يخبرهم بما يصنعون - [00:03:06](#) به في حرقوني فذروني الى اخره لكن ها هنا قال اذا مات فحرقوه وهذا من ادب الكلام ها؟ هذا من ادب الكلام ان لا يسند القبيح اذا كنت تخاطبي اذا كنت تخاطب - [00:03:36](#) تكلم وتناجي القبيح لا يسند الى من يقبح وان يسند اليه. مفهوم؟ فيضاف دائما الى الغيبة. يجي واحد يسألك يقولك يا شيخ اه اه طلقت امرأتك. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. طلقت امرأته. هو يريد ان يسأل. ولكن وانا ما طلقت امرأتي - [00:03:54](#) ها ولكن هو يضعها في هذا قالب المستند الى ضمير المخاطب طلقت امرأته او يجيه هو يريد ان يسأل عن انسان طلق امرأته فيقول لك يا شيخ مثلا انا طلقت امرأتي. هل قبيح ان تسنده اليك او الي. ولكن كيف يقول - [00:04:16](#) الغائب طلق امرأته هذا كما يقولون اكس اكس طلق امرأته فلا تقع على معين واضح الكلام هذا من الأدب اذا مات فحرقوه ثم ذروا

نصفه في البر وهناك آآ حرقوه هذا فعل - 00:04:36

حرق حرق حرق هادي فعالة الدالة على المبالغة كأنه لا يكتفي بالحرق لأن الحرق قد يبقى فيه شيئاً صحيحاً هو يريد التحريق التحريق الذي لا يبقى معه شيء صحيح كله يصير رمضان لا تبقى لأنه نحن رأينا نسال الله العافية هؤلاء الذين يعجلون لأنفسهم النار في الدنيا فيوصون اهليهم وذويهم - 00:04:57

حرقهم اذا ماتوا هذه العادة الجديدة التي ابتدعتها البشرية والا حتى غير المسلمين من اهل الملل كانوا لا يوصون بها بان يحرقوا كانوا يوصون بأن يدفنوا لكن ابتدع الشيطان احدث الشيطان لكثير من اهل الارض هذه البدعة التي هي الحرق - 00:05:28 هؤلاء الافران التي يحرقون فيها الجثث لا تحرق في ابقاء بعض العظام سليمة تبقى بعض الامور تبقى فهذا كياتي فيكنسها ويزيلها بالمكناسة ليحرق من يأتي بعده فهذا حرق هذا يقول لهم حرقوني لانه يريد هو ان لا يبقى في شيء يمكن ان لا كل - 00:05:52 الرماد بدا كبقرا حرقوني اذا مات فحرقوه ثم ذروا نصفه في البر اوزروا هذا الفعل اذروا فعل امر من من جرى ذراه يذريه وذراه يذروه تقول آآ ذريت الرماد ذريت التراب - 00:06:22

ثراه اذا بدده في الريح فرقته في الريح. يكون الريح عندك دقيقة وعندك تراب وعندك شيء مما يبدد اذا قذف بالريح هذا هو هذا الذرو اذا قذفته فنشرته الريح وفرقته وبددته فقد ذريته. فتقول ذريته وتقول ذروته - 00:06:48 عندنا انواع نوع من الأفعال في اللغة العربية يكون واويا يائيا الأنداز يا ايوب وذروت الواوي افعال واوية يا اياه تقول كانته وكنيته عزوته وعزيتة ذاروته وذريته هم آآ هناك منظومة جمعت هذه الأفعال منسوبة الى - 00:07:12 الى ابن مالك وقد طبعت في طبعت منسوبة الى ابن مالك منظومة الافعال الواوية الياوية وهي ليست لابن مالك رحمه الله نسبها له السيوطي وتبعه الناس في ذلك الغلط. هذه المنظومة - 00:07:44 نظمها واحد يقال ابن الوشاء نظم بعضها وجاء بعده ابن النحاس فنظم تكملتها فجمعت المنظومتان وطبعتا على انه منظومة واحدة ونسبت نسبتا لغير من هو له هم. فيقول هذا ابن النحاس في التكملة يقول وكذا اذا درت الرياح ترابها وذروت شيئاً قله مثل -

00:08:03

لريته وذروت شيئاً قله مثل ذريته ذروته وذريته يعني بددتها زيد اسيدي ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر. الان يقول له اذا مت اذا مات فحرقوه حتى اذا صار رمادا جميعا خذوا ذلك الرماد ولا تذروه في جهة واحدة لا لا هذا امعانا في التفريق - 00:08:35 امعانا في التبديد في الذري والذرو فذروه نصفه في البر ونصفه في البحر حتى لا يمكن لا يتأتى ان يعود مرة اخرى مم فوالله لان قدر الله عليه ليعذبته عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. لماذا يا سي لماذا تريد ان يصنع بك هذا - 00:09:04 لماذا تريد ان تحرق ويذرى رمادك ثم لا يذرى في مكان واحد الآن هذا الرماد لو انت وقفت به في جهة فيها ريح وذريته هل يمكن جمعه هذا لو انك ذريته في مكان واحد. كيف وهو يريد ان لا يذرى في مكان - 00:09:28 طيب وهبت انت تذروه في في في البر لا يمكن جمعه لكن قد نقول سيعينك الذر ذر النمل الصغير يقدرك الله عليه كما سخره الله لك كما سخر الله بعد مخلوقاته لسليمان عليه السلام فيجمعون كذلك الذر كيف يجمع في الماء - 00:09:51 ولصوف البحر كيف يجمع؟ من البحر هذا هو ليكون ليموت مطمئنا لماذا؟ قال لان قدر الله عليه ليعذبته عذابا شديدا باويرة انه ان فعل به ذلك فان الله لن يقدر عليه - 00:10:14

ان ما معناها ها هنا ما معنى لان قدر الله عليه هذا محل خلاف بين العلماء اختلفوا في معناه قدرها هنا قالت طائفة قدرها هنا معناها ضيقة فان قدر الله عليه اي لان ضيق عليه - 00:10:36

ضيق عليه بان عاقبه وحاسبه بذنوبه. ولم يوسع عليه. التوسعة هي ان يتجاوز عنه ويعفو عنه. لان قدر عليه اي لئن ضيق عليه. بمحاسبته ومعاقبته ولم يوسع عليه بالتجاوز عنه - 00:10:56

وهل تعرف هذا العرب في كلامها؟ ان تأتي قدرا بمعنى ضيقة؟ قالوا نعم. هذا معروف منه قول ربنا سبحانه الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدير يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء ويقدير اي ويقدر الرزق على من يشاء يضيق - 00:11:16

قال ربنا سبحانه لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله ومن قدر عليه رزقه اي ومن ضيق عليه ذو الساعة لينفق من سعته ومن ضيق عليه لينفق مما من ذاك الذي عنده - [00:11:39](#)

قال ربنا سبحانه فيقول ربي يا اكرمن واما اذا ما ابتلاه فقد رزقه فقدر عليه اي ضيق عليه رزقه فيقول ربي اهاني كلا ليست ليس توسيع الله الرزق على امرئ دليلا على كرامة ذلك المرء على الله - [00:11:56](#)

وليس تضيق الرزق على امرئ دليلا على هوان ذلك المرء على الله. كلا اذا ها هي تأتي قدر بمعنى ضيقة. قالوا اذا معنى لن قدر الله عليه اي لن ضيق عليه. والتضيق عليه سيكون بحسابه - [00:12:24](#)

وعقابه والتوسعة لن يتجاوز عنه. قالوا ولماذا حملناها هنا؟ قدرا على ضيقة؟ لانه لا يمكن ان نحمل قدر على طاعة لان قدر الله عليه اي لن استطاع ان يجيء به ان يبعثه - [00:12:41](#)

قالوا لانه لو ان هذا الانسان اعتقد انه بفعله هذا بحرقه وثريره ان الله لن يقدر اي لن يستطيع ان يبعثه فان ان اعتقد هذا فقد اعتقد اعتقد الكفر. ولا لا - [00:12:57](#)

من يعتقد ان الله لا يقدر على شيء؟ والله على كل شيء قدير. كل شيء سبحانه وتعالى. لا تعجز قدرته شيء ربنا سبحانه لا تعجز قدرته من يعتقد ان الله لا يقدر على شيء؟ والله على كل شيء قدير. [00:13:17](#)

هذي بين قوسين اذا علمت ان ربك على كل شيء قدير لا تطمح بعينك الى غيره اذا احتجت الى قدرة لا تطمح بعينك لا تبذل عينيك الى قادر عندما تعجز قدرتك - [00:13:33](#)

وتحتاج قدرة اعظم من قدرتك فلا تبحث يمينا وشمالا ابحت على الذي هو على كل شيء قدير لان غيره قد يقدر على شيء ولكن يعجز في اشياء وربك على كل شيء قدير - [00:13:52](#)

قالوا فان اعتقد ان الله لا يقدر على هذا فقد كفر والكافر لا يغفر الله له ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالكافر لا يغفر الله له لكن هذا غفر الله له. في اخر الحديث غفر الله له. فلما غفر الله له عرفنا انه لم يكن - [00:14:13](#)

كافرا فهمتمو كلام فلما عرفنا انه لم يكن كافرا معناه انه لم يكن يعتقد ان الله عاجز عن بعثه ومما يدل دلالة صريحة على انه لم يكن كافرا وهذا الذي قلت لكم السبب الذي حملنا على ان نقول في اول الكلام ان هذا الرجل كان مؤمنا - [00:14:36](#)

مما يدل دلالة صريحة على انه لم يكن كافرا رواية عند الامام احمد لهذا الحديث وفيه يقول صلى الله عليه وسلم ان رجلا لم يعمل خيرا قط الا التوحيد فهي صريحة - [00:14:56](#)

ان الله ان رجل من لم يعمل خيرا قط الا التوحيد. وكذلك رواه الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا لم يعمل من الخير شيئا الا التوحيد - [00:15:13](#)

لكن ها هنا قد يقول قائل منكم اذا هذان متعارضان ها هنا يقول في حديث موطأ لم يعمل خيرا قط لم يعمل خيرا قط وفي رواية احمد لم يعمل خيرا قط الا التوحيد - [00:15:23](#)

فتارة اطلق لم يعمل خيرا قط وتارة قيد لم يعمل خيرا قط الى التوحيد هذا تعارض. اقول لكم لا هذا ليس هذان حديثان روايتان غير كيف العرب في كلامها تقول فلانا - [00:15:42](#)

لا يعمل كذا لا يفعل كذا. اذا كان الغالب من حاله انه لا يفعل ذلك الشيء قد يفعله مرتان مرتين مفهوم لكن الغالب عليه انه لا يفعله فالعرب تقول لا يفعله - [00:16:06](#)

مثلا هاد الإنسان لا ياكل كسكسو لا يأكل فالعرب تقول فلان لا يأكل الكسكس لا يأكله ايوا كيف يكون انا ذاك اليوم رأيته يأكل كسكس في تلك الجنابة رأيت تقول لا ياكل كسكس اش تبعيني - [00:16:20](#)

تقولك نعم رأيته انا هذا لا يعارض كلامي لأن هذا اكل اول مرة ياكل كسكس منذ سنة الغالب عليه انه لا يأكل كسكس مفهوم؟ فلان لا ينام نومة القيلولة. لا ينامها - [00:16:39](#)

ليس معناه انه لا ينامها ابا لكن معناه انه الغالب عليه انه لا ينامها لكن لا يمكن السبب لحد الان لا ينام على ان في الغالب لا ينامها لانه

يكون في عمله - 00:16:56

مثلا هذا هذا معروف في كلام العرب روى مسلم في صحيحه ان فاطمة بنت قيس رضي الله عنها خطبها ابو جهل ومعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه استشارت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:06

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له. انكحي اسامة بن زيد الى اخر الحديث طيب قال صلى الله عليه وسلم اما ابو جهل فلا يضع عصاه عن عاتقه هادي فيها وجهان من التأويل هذه لا يضع عصا على عاتقه - 00:17:29

الرجوع الأول انه يضرب النساء لا يضع العصا ديما تيضرب طيب على هذا الوجه انه يضرب النساء لا يضع يعني دراب للنساء يضع عصاه اذا اراد ان يجلس اذا اراد ان يأكل اذا اراد ان ينام اذا اراد ان يقضي حاجة الانسان ولا لا - 00:17:55  
لكن لما كان الغالب عليه انه لا يضعها قال صلى الله عليه وسلم لا يضع عصاه عن عاتقه مفهوم كلام هذا الوجه من وجه الوجه الثاني لا يضع عصاه اي عصا تسياره عصا رحلته - 00:18:17

العرب تقول القى عصاه اذا استقر في مكان وكف عن عن الاسفار فيمكن ايضا ان يحمل هذا الحد لا يضع عصاه عن عاتقه اي كثير الاسفار يعني ستبقين دائما وحدك في في حجرتك - 00:18:35  
لن تختبئي به ايوه هل يتصور انسان في سفر دائم الا اذا اراد بالسفر سفر الدنيا الا فهذا نحن جميعا مسافرون تقرار امام الدار الآخرة لكن طبعا هذا غير مراد في الحديث - 00:18:52

فإذا هذا المسافر لابد انه سيمكث اياما في بلده لكن الغالب من حاله السفر فقال لا يضاع صرعته اما معاوية اما معاوية فصعلوك لا مال له يعني هل يتصور ان معاوية هذا رضي الله عنه ليس عنده مال ابدا ابدا ولا يوم عندو مال - 00:19:11  
يتصور ان ما يمكن يمكن ان في يوم مرة اصاب شيئا من المال. لكن لما كان غلب عليه انه لا مال له قال لا مال له. فالعرب تقول فلان يفعل كذا اذا كان الغالب عليه لا يفعل كذا اذا لا يعمل خيرا قط - 00:19:31

الغالب عليه انه لا يعمل الخير هو عامل التوحيد لكن الغالب من شأنه انه لا يعمل الخير مفهوم كده؟ فاذا لا تعارض هذا خلاصة قول القائلين لان قدر الله عليه اي لئن ضيق عليه. مفهوم الكلام؟ قالوا لا نحمل قدر على استطاعة - 00:19:50  
انه يلزم منه اعتقاد الكفر وان اعتقد الكفر كان كافرا وهذه ادلة تدل على انه ليس بكافر قالت طائفة لا ليس هذا معنى الكلام فان قدر الله عليه اي لئن استطاع - 00:20:09

حملوه على المعنى الذي منع منه الطائفة الاولى اي لئن استطاع قالوا وهو مع ذلك غير كافر. لماذا؟ قالوا هذا الرجل جهل بعض صفات الله سبحانه وهي القدرة جهلها لانه اعتقد ان انه ان فعل به ذلك - 00:20:27  
لن يقدر الله على بعثه واذا لم يقدر على بعثه فإنه لن يعذبه سينجو من العذاب فهذا جاهل ان الله يتصف بصفة القدرة على كل شيء وكان على شرع من قبله - 00:20:54

في زمن الفترة فترة الرسل ودروس الملل وتغيرها قالوا ومن اتبع الدين في هذه الاحوال في زمن لا طال عهده بالرسول واخر شريعة درست درست اي ذهبت واضمحت من طلب الدين في هذه الأحوال - 00:21:11  
من اتبع الدين في هذه الاحوال وطلب التوحيد بين الشبه فانه ما ادرك منه انتفع به وما لم يدركه سمح فيه قالوا والدليل على ذلك زيد بن عامر بن نفيل - 00:21:40

زيد ابن عمي ابن دفين هذا عاش في الجاهلية ومات في الجاهلية لكنه هو قرشي ابو احد العشرة المبشرين بالجنة ابو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل صحابي احد العشرة - 00:21:59  
هذا زيد بن علي بن نفيل عاش في الجاهلية ومات في الجاهلية لكنه كان كارها لما عليه قريش من الشرك بالله وكان خرج وساح في الارض يتطلب الدين الحق وعرف ان ذهب وبحث عند النصارى وبحث عند اليهود كل واحد من يعني لقي حبرا من - 00:22:13  
راهبا من النصارى ولقي حبرا من اليهود كل منهما يقوله انت لن تتبع ديننا حتى تبوء بشيء من غضب الله فكان يقول انا من غضب

اثير فقالوا لا نعلمه الا ان يكون حنيفا فلما رأى اتفاق كلامهما على آآ على دين ابراهيم الذي هو - [00:22:36](#)

الحنيفية رجع الى مكة وقال اللهم اني على دين ابراهيم وكان لا يعبد الصنم وكان لا يأكل ميتة وكان يشرب الخمر وكان ينكر على قريش ويقول لهم يا معشر قريش والله ما اصبح منكم احد على دين ابراهيم غيري - [00:22:58](#)

لان قريش ايضا كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم فكان يقول والله يا معشر قريش ما اصبح منكم احد على دين ابراهيم غيري. وكان ينكر عليهم ذبح الذبح لغير الله. يقول لهم - [00:23:19](#)

الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء المطر وانبت لها من الارض العشب وتذبحونها على غير اسم الله وكان يقول اللهم لو اعلم اي الوجوه احب اليك ان اعبدك بها فعلت ولكني لا اعلم - [00:23:33](#)

لأن ملة ابراهيم في ذلك الوقت ماذا بقي منها هذا ادرك شيئا من من الملة من التوحيد وفاته اشياء فانتفع بما ادراك وسمح بما في سمح فيما فاته الدليل على ذلك ما رواه الطبراني عن عن ابنه سعيد ابن زيد ابن عمي ابن نفيل قال رضي - [00:23:51](#)

قال سألت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي فقال له صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امة وحده فقالوا هذا الرجل الذي في الحديث كذلك حاله مثل حال زيد بن علي - [00:24:14](#)

ايضا عرف بعض صفات الرب سبحانه وجهل بعضها في هذا الزمن زمن غياب الرسل فترة من الرسل دروس الملل ذهاب الشرايا فما ادراك فقد انتفع به ما فاته فقد سمح فيه - [00:24:38](#)

قالت طائفة الثالثة لان قدر الله عليه اي معناه لان قدر الله عليك قدر بمعنى قدر اي لئن حكم قضاء القدر لان حاكم الله عليك لان قدر علي ان يعاملني بما يعامل به المجرمين بمحاسبتهم على جرائمه - [00:24:57](#)

لئن لان حكم علي بما يحكم به على المسرفين ليعذبته عذابا لا يعذبه احدا من العالمين وقدر قدر تأتي بمعنى قدر قال ابو صخر الهزلي تباركت ما تقدير يقع ولك الشكر. تباركت ما تقدير يقع. ما تقدير يقع اي ما تقدر يقع ما - [00:25:23](#)

لا تقدروا يقع ما تحكموا به ما سبق في قدرك ما سبق في حكمك انه يقع يقع وعلى كل حال فان هذا الرجل ليس بكافر على اي وجوه حملنا اه لئن قدر الله عليه مفهوم؟ مم - [00:25:51](#)

نعم فوالله لان قدر الله عليه ليعذبته عذابا لا يعذبه احدا من العالمين. ليه؟ لانه افرط وآآ اسرف على نفسه فعلمه انه يقول ان سواء قلنا ان ضيق الله علي او لئن استطاعني بعد - [00:26:10](#)

ليعذبني عذابا ليعذبته عذابا لا يعذبه احدا من العالمين نعم فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم به الان ايها الناس هادي الان هادي الان وصية هذا محتضر اشفى عن الموت يوصي - [00:26:37](#)

واي وصية هؤلاء اهله مفترض انهم يحبونه وتحرق من تحب وفي في وقت لم يكن هذا شائعا فيه هذا شيء جديد على البشرية طارئ على البشرية لا يعرف يعني كم قص علينا من اخبار من امروا - [00:27:01](#)

وحرقوا انفسهم لا شيء وما كثر الا في عصرنا والا فما كان كثيرا في الناس عند من تقدمنا فمعناه انهم يحرقونه وهم يتألمون له مع ذلك ينفذون وصيته ربنا سبحانه - [00:27:27](#)

امر في كتابه بانفاذ الوصية ومن الناس من لا تنفذ وصية الموصي انظروا وصية هذا وينفذها اهله وليس هذا انا ما ادري هل في شرعهم كان لكن في شرعنا الأمر بها انتم ترون ان ربنا سبحانه يقول في اية المورث من بعد وصية يوصي بها - [00:27:46](#)

دين ولكم نصف ما ترك ازواجكم ولهن الربع وكذا الى اخره ثم يقول هذا كله متى؟ من بعد وصية يوصي بها من بعد وصية توصون بها ومن بعد وصية يوصي بها - [00:28:11](#)

او دين قدم ربنا الوصية على الدين مع ان الدين مقدم بالاجماع على الوصية بالاجماع اذا مات انسان وترك ديننا وترك وصية فان الحقوق في ترتيب الحقوق المترتبة على التركة يخرج الدين مقدم على الوصية لا نعطي الوصية اولا ثم - [00:28:25](#)

لا نقضي الدين اولا وبعد ذلك نخرج الوصية. مفهوم؟ وكيف هذا وربنا قدم الوصية انا قلت لكم هذا محل اجماع بين العلماء وطبعا هذا معقول لأن الدين واجب ادائه ولا لا؟ الوصية ما هي؟ الوصية تبرع - [00:28:48](#)



الوصية تبرع فلذلك يقدم الواجب على التبرع لكن لماذا يقدمها ربنا في هذا المعنى الذي ذكرت لكم لان لا يتساهل فيها من اوصي اليهم بها هؤلاء الذين اوصي اليهم يعرفون قدر هذه الوصية وضرورة انفاذها ان ربنا قدمها في الذكر على - [00:29:12](#)

اما هي على ما هو مقدم عليها في العمل لله يتساهل بها اقاموا الصلاة شحال بحال جاه وصليه الثلث شحال جاه؟ باطيمة والله ما يديها كان هبيل هاديك هاديك الوصية لماذا انت تنظر ما الذي آ - [00:29:37](#)

اخذه الله منك ولا تنظروا الى ما ابقى الله لك الوصية اذا كترات اذا عظمت لا تجاوز الثلث لا توجد هاد الثلث والثلث كبير هذا الوصية بغير الثور اكثر من الثلث - [00:30:00](#)

هداك الزايد على الثلث باطل الا ان اجازه الورثة اصحاب الحقوق قالوا نحن نمضي لان شيء من حقوقهم تنازلوا عليه اما اذا لم يمضوه طيب انت تنظر الى ثلث وراه بقى لك ثلثين - [00:30:23](#)

لكن الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء نعم فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم به فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال سبحان الله - [00:30:43](#)

كأنه يظن ان فعل الله بالمعالجة فعل الله كان يظن ان فعل الله كفعل احدنا يعني هذا الرماد ذرة وذرية وذرية وذري ونحن اذا اردنا ان نجمع سنأتي بالمكنسة ونحتاج هاديك البالة ونجمع شطبلي ونجمع وباقي فالتفرتيتة لهيه - [00:31:04](#)

هذا فعلك انت تعالج هذا. الله سبحانه وتعالى امر البحر. رد الذي عندك منه البر رد الذي عندك منه. فاذا هو قائم امامه ربنا فعله بكون ربنا سبحانه ان جعل فعلا يعني سببا لفعل او فعلا هذا فقط لنا - [00:31:29](#)

هذا فعل ربهم يكون ربنا خلق السماوات والارض في ستة ايام. يعني يعني ماذا؟ وربنا ان يخلقها في اقل من لمحة بصر لفعل تكون وتكون هكذا اشياء لها استفيدوا منها واستنبطوا منها - [00:31:53](#)

ما هو فعل ربنا ليس بمعالجة تكون ارجع قوم فيكن انما امره اذا رضى ان يقول فانما يقوله كن فيكون اذا اراد شيئا فانه يقول كن فيكون انظروا الفاء بلا مولاة كن فيكون - [00:32:13](#)

كم من الوقت استغرق في حرق في تحريق وفي وفي ذرية وليذرى لابد من اذا لم توجد ريح سيذرونه سيسقط عندهم وسيفوت المراد لابد من الريح اذا لم اذا كانت هذا المكان لا ريح فيه يحتاجون الرحلة الى موضع فيه رياح ولا لا - [00:32:36](#)

واش الان لو كان فمراكش سيذرونه ارا مراكش باباه ايوا النسبة ما كايناش لا في الصيف لا في الشتا الريح والو فهي خصهم يجيو لعندكم هنا هنا غادي يطيرو تاهوما مع داك الرماد دياهم - [00:33:03](#)

طيب وثم بعضه في البر نصفه في البحر هذا الوقت لي استغرقتموه كون اما رب البحر اخرج ما عندك فيخرج ما عنده من ذرات الرماد من اقل من الدر من ذرات الرماد - [00:33:24](#)

فاذا وقائم امام ربه القدير على كل شيء سبحانه زيد اسيدي فامر الله البر فجمع ما فيه وامر البحر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا ربنا سبحانه قال لما فعلت هذا؟ هل ربنا - [00:33:45](#)

لا يعلم لماذا فعل عبده ذلك لماذا يسأله؟ ربنا اعلم فلماذا يسألوا لاسباب ومنها من هذه الاسباب ان نتعلم نحن ايضا هذا السؤال هذا السؤال القليل الألفاظ الكثير النفع يظهر لك من اخيك - [00:34:04](#)

ما لا يسرك قال شيئا او فعل شيئا قبيحا فيما ترى لا يعني شيء فتتحامل وتغضب وتقول انا كذا هذا فراق بيني وبينك. وجيب الأمثلة ولي بغانا نبغيوه ونكونو لراسو عمامة ولي مابغانا مانبغيوه الى يوم القيامة - [00:34:36](#)

زينمان وزنك بما وزنك وما وزنك به فزنه من جاء اليك افرح. ومن جفاك فصد عنه. وتجب كاع الأدلة لي عطاك ياودي رد البال هانتا قفزة كبيرة هادي هادي قفزة كبيرة - [00:34:56](#)

نقولو لما فعلت لعله يظهر لك عذرا تقول شو سبحانه الله انا ماذا كنت انوي ماذا كنت اظن وهو لما فعلت ما حملك على ذلك ها سؤال مفعوله السحر في العلاقة بين الناس - [00:35:12](#)

مفعول السحر انت لأنو الشيطان اش يقولك لا انفعل كذا كذا ويجي الناصح العاقل الناصح يقول لك يا فلان سلهم لماذا؟ سله عن

شيء. اتقول انت واضحة باينة ابينها لكي الشيطان. الشيطان هو لي بينها ليك. تينزغ ليك هنا. لداخل تيكب ليك. باينة - [00:35:32](#)

لا لم لما فعلت الله تعالى يقول لعبدي لما فعلت وهو اعلم سبحانه وتعالى. ولذلك والنبي صلى الله عليه وسلم لما حاطب بن ابي بلتعة كتب كفار قريش ييث لهم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم وانه سيأتي اليهم مكة وكذا وكذا واستفتاء - [00:36:01](#)

وادرك وجاء جبريل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقد نافق ما يدريك لعله باهل بدر ولعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم ما حملك على - [00:36:21](#)

وبين له ليس به نفاق ولا بالكفر بعد الاسلام. سبب ها هو ما حملك لماذا؟ زيد اسيدي ثم قال لما فعلت هذا؟ ثم اذا وفقك الله ان سألت لما هذا؟ لما فعلت؟ فصدق اذا قال لك فعلت كذا. ما تقوليهاش - [00:36:37](#)

اييه بصح لا باقي الشيطان تدير ليك اباقي تيهضر معاك فودنك الشيطان كيضحك عليك ثم قال لما فعلت هذا قال من خشيتك يا ربي وانت اعلم. قال من خشيتك يا رب - [00:36:58](#)

انا انما فعلت هذا من خشيتك من هذه سببية اي بسبب خشيته هذا ايضا دليل اخر على انه كان مؤمنا لأن الخشية لا يمكن ان تكون من كافر مشية الله - [00:37:19](#)

لا يمكن ان تكون هل يخشى الله من لا يؤمن به هو لا يؤمن به ويكذب به بوجوده يكذبه ثم يخشاه التناقض هذا مستحيل الخشية من لوازم الايمان وخافوني ان كنتم مؤمنين - [00:37:37](#)

ربنا سبحانه يصف ملائكته يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ربنا سبحانه يصف رسله الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله فالخشية من لوازم الايمان فهذا ايضا دليل على ان هذا الرجل كان مؤمنا - [00:37:54](#)

اه قال خشيتك يا رب زيد قال من خشيتك يا ربي وانت اعلم. وانت اعلم وهذا ايضا دليل اخر على انه كان مؤمنا يقول له من خشيتك وانت اعلم بقصدي. انت اعلم بسبب هذا الذي فعلته. انت اعلم به مني - [00:38:19](#)

الذي يستشهد الله هذه هذا الاستشهاد كيف لا يكون مؤمنا وهذا الحديث فيه قضية نبين لكم ساعة رحمة الله هذه الرحمة التي نسال الله ان يعمن بها شوف هذا انسان لم يعمل خيرا قط - [00:38:42](#)

استفرغ طبعنا الى التوحيد استفرغ عمره في فعل السيئات والامتناع من الحسنات ثم وصى هذه الوصية لما كان الحامل له على هذه الوصية خشية الله رحمه الله غفر الله له لمن يعمل خيرا قط - [00:39:08](#)

بسبب انه خاف منه هذه ليست رحمة هذه مسارعة الى الرحمن هذا ربنا سبحانه هذا ارحم الراحمين ها هو هذه صفته سبحانه يتعرف ربنا اليها هذه الصفة الأولى التي اطلعنا ربنا عليها من صفاته بسم الله الرحمن الرحيم لكل من يجهل ربه لا يعرف - [00:39:35](#)

ما هو الله؟ فيريد ان يعرفه يفتح القرآن يقال له تريد ان تعرف الله؟ نعم هذا كلامه اليها يتعرف به اليها. يفتح اول شيء يقرأ بسم الله اسمه ما صفة الرحمن الرحيم مع انها ليست هذه يعني ربنا ما له - [00:39:59](#)

هاتين الصفتين ولكنها اول صفتين اختار ربنا ان يبرزهما لعباده ليتعرفوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم هذا الرحمان ربنا سبحانه كأنه كأن ربنا يريد ان يرحم العباد في اي سبيل - [00:40:19](#)

ولذلك لعله لذلك ربنا سبحانه شرع انواع القرب انواع البر لان لا يعدم انسان سبيلا الى عفو الله ورحمته اذا تعسرت عليه سبيل تيسرت له اخرى اذا ثقلت عليه يا ثقل عليه باب من ابواب البر خف عليه اخر - [00:40:43](#)

ولا يهلك على الله الا عليه وفي هذا الحديث ايضا فضل الخوف من الله وانه سبب الى النجاة من عذاب الله هذا انا نجاه الله من عذاب بسبب انه خاف منه - [00:41:06](#)

ما احوج قلوبنا ان يملأها الخوف من الله الشقي كل الشقي من لا يخاف الله را استعيد كل السعيد من خاف ربه ربنا يقول سبحانه ولمن خاف مقام ربه جنتان - [00:41:24](#)

ربنا سبحانه يقول واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى روى ابن حبان في صحيحه عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل وعزتي - 00:41:42

لا اجمع على عبدي امين وخوفين اذا خافني في الدنيا امنتته يوم القيامة واذا امنني في الدنيا اخفته يوم القيامة روى الترمذي عن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خاف ادلج - 00:42:00

ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة قالوا ربنا سبحانه ان يدخل ان يدخلنا الجنة برحمته سبحانه اللهم

وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:42:27